

لا نعتقد ان الذين صدروا النبأ من اوساط البوليس الفرنسي كانوا على هذا الوجه من الغباء .

واذن فان تصدير النبأ على هذا النحو مقصود . واذن ليس مصادفة على الإطلاق ولا يمكن ان يكون مصادفة تصدير النبأين في قضيتي محمود الهمشري ومحمد بوديا على نفس النحو وفي ذات الغداة لا سيما اذا اخذنا بالاعتبار نقطة التوضيح التي اوردناها في سطور المقال السابقة واكدنا من خلالها ان النبأ الاول هو الذي يحكم التصورات وردود الانفعال .

ولكن ، لماذا لجأت مصادر الشرطة الفرنسية وبعض اجهزة الاعلام الفرنسي الى هذا الامر ولماذا صدرت المسألة على هذا النحو ؟ الاجابة عن هذا السؤال فيما نعتقد وهي قد باتت واضحة بعد كل ما اوردناه من ايضاحات وتساؤلات هي ان هناك في اوساط الشرطة الفرنسية من شاركوا المخابرات الصهيونية في جريمتها الارهابية كما ان هناك في اجهزة الاعلام من هم أكثر تواطؤا ومشاركة .

وبغيتنا فان المشاركة تبدو واضحة بكثير من الحدة اذا اجرينا قراءة سريعة للدور الذي قامت به الشرطة الفرنسية والاعلام الفرنسي عقب الحادث الارهابي المجرم الذي تعرض له المناضل محمد بوديا والذي كان بتدبير المخابرات الصهيونية - كما سنثبت بعد قليل - وأودى بحياته .

١ - بعد ان اعلنت اوساط الشرطة الفرنسية نبأها الاول زاعمة فيه ان بوديا لقي مصرعه بفعل انفجار متفجرات كان يحملها في سيارته وكان يزعم اخفاءها .

وبعد ان حصلت وكالة الانباء الفرنسية هذا النبأ وحملته معها محطة اذاعة فرانس موزعة اياه على اوسع نطاق ، بدأت حملة اعلامية مكثفة وسريعة لتغطية من هو محمد بوديا ضمن ما تريده الصهيونية العنصرية . فقد قالت محطة الاذاعة الفرنسية فرانس انقير من ضمن ما قالته ما يلي : ان محمد بوديا الجزائري الجنسية كان عضوا في جماعة ايلول الاسود وان له نشاطا واسما في جميع اوربا حيث كان ينقل المتفجرات ويخطط لاعمال العنف .

هل كانت الاذاعة الفرنسية في هذا تريد ان تثبت في ذهن الرأي العام الفرنسي والعالمي أن

تفسر هذا الامر لدى حتى ايسر انسان !! هل كان يقتنع اي واحد منها بلفت سذاجته ان انسانا ينكب على تركيب متفجرات يستعمل فيها يديه ويدقق فيها بعينيه . الا تتأثر يداه ويتشوه وجهه وعيناه تشويها ما بعده تشويه؟ ان وضع المتفجرات تحت منضدة الهاتف في بيت الشهيد محمود الهمشري هو الذي حمى وجه محمود وحمى يديه وأعلى الصدر وانظر وأحدث الاصابات البالغة برجليه .

فهل غاب ذلك حقا عن المحققين الفرنسيين المشهورين بالفطنة والذكاء ... حتى يصدر النبأ الاول عن الشرطة الفرنسية ومن أتبع لهم من رجال الاعلام الفرنسي (عن قصد) نقل النبأ أن يوجهوا النبأ بأن محمود الهمشري اصيب نتيجة انفجار متفجرات كان يقوم بتركيبها في بيته !!!

ثم ان نفس الامر مع الشرطة الفرنسية يتكرر ، وبعد شهر فقط من الحادث الارهابي الذي تعرض له محمود الهمشري ...

هل كانت بعض اوساط الشرطة الفرنسية لا تعلم ان الشهيد محمد بوديا قد لقي مصرعه نتيجة حادث ارهابي مبر حتى صدرت الخبر بمشاركة بعض العاملين في اجهزة الاعلام الفرنسي على ان بوديا لقي هذا المصير نتيجة انفجار متفجرات كان يحملها بسيارته ويزعم ان ينفذ بها امرا ما !!!

لنتناقش هذه المسألة كذلك : من وجهة نظر اولى نقول ان اي انسان يحمل متفجرات نسي سيارته او حتى في حقيقته يفترض ان يكون عالما بكيفية استعمال هذه المتفجرات وخاصة في حالة الشهيد بوديا الذي كان مناضلا بارزا في حركة التحرير الوطني الجزائري ثم تجاوز نضاله الوطني الى نضال قومي بل الى نضال عالمي في مواجهة العنصرية الصهيونية والامبريالية .

فهل يمكن ان يكون استنتاجا يمكن احترامه في اوساط الشرطة الفرنسية ان تنفجر المتفجرات من تلقاء نفسها ؟ ألا ينبغي ان تفترض الشرطة على الاقل ان الشهيد كان قد نزع صاعق المتفجرات حتى يصل الى هدفه لو صح انه يحمل المتفجرات ؟

ثم ومن وجهة النظر الثانية فان الانفجار وقع في مقدمة السيارة وبالتحديد تحت المقعد الذي يجلس عليه الشهيد خلف عجلة القيادة فهل وضعه هو تحت مقعده جاهزا للانفجار؟! أم وضعه بجانبه على مرأى من الفضوليين وغير الفضوليين !!